منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

النشرة الإخبارية حول المساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

العدد2# — مارس/ آذار 2020

موظفو المكتب الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا يحتفلون بيوم المرأة العالمي

احتفل المكتب الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا بيوم المرأة العالمي مع موظفيه في 8 مارس/ آذار 2020.

الموظفون خلال مشاركتهم في فعالية الاحتفال بيوم المرأة العالمي

وارتدى الموظفون اللون الأرجواني، كبادرة رمزية تعبيراً عن تضامنهم مع قضية المرأة، واجتمعوا في المكتب لمناقشة التقدم المحرز في المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في المنطقة وداخل المنظمة. وشكّلت هذه الفعالية فرصة مناسبة لمناقشة الفجوات التي ما تزال قائمة، وتحديد الخطوات المستقبلية.

وبعد أن ألقى عبد السلام ولد أحمد، المدير العام المساعد لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) والممثل الإقليمي للشرق الأدنى وشمال إفريقيا، الكلمة الافتتاحية، شارك الموظفون في لعبة تفاعلية تختبر معلوماتهم المتعلقة بيوم المرأة العالمي، في طريقة مبتكرة لرفع مستوى معرفتهم بهذا اليوم وهدف الاحتفال به.

كلارا بارك، مسؤولة الشؤون الجنسانية في المكتب الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا، تتحدث عن الفجوات الموجودة في الأونة الأخيرة بين الجنسين.

وحضرت الحفل ضيفة الشرف الدكتورة مها السعيد، الأستاذة ومؤسسة وحدة مناهضة التحرش والعنف ضد المرأة بجامعة القاهرة، حيث قدمت عرضاً زاخراً بالمعلومات حول وضع المرأة في المنطقة استند إلى نتائج تقرير مراجعة التقدم في إعلان ومنهاج عمل بيجين +25، والعمل الذي لا يزال يتعين القيام به لتحقيق المساواة بين الجنسين. وتحول التركيز خلال الحفل إلى مسألة التكافؤ والمساواة بين الجنسين في مكان العمل.

وعرضت مسؤولة الشؤون الجنسانية الإقليمية، كلارا مي يونغ بارك، أبرز البيانات المتعلقة بأداء الفاو في مجال التكافؤ بين الجنسين بالاستناد إلى تقرير "خطة العمل المعتمدة على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن المساواة بين الجنسين".

وبعد العرض التوضيحي الذي قدمته، عُقدت حلقة نقاش مع الموظفات من مختلف الفئات والأعمار والجنسيات، تبادلن خلالها تجاربهن في منظومة الأمم المتحدة والفاو، مع التركيز على الدروس المستفادة والمشورة العملية بشأن الموازنة بين العمل والحياة، والتطوير الوظيفي، والإرشاد ونظام الزمالة.

وبهذه المناسبة، استذكر عبد السلام ولد أحمد، مبادرات المدير العام للفاو الرامية إلى تعزيز المساواة بين الجنسين في جميع مجالات عمل الفاو، والمساواة والتكافؤ بين الجنسين، وبيئة العمل المتناغمة الخالية من أي شكل من أشكال المضايقات، كما أعلن عن إنشاء لجنة إقليمية للمرأة لدعم جهود المنظمة في هذا المجال.

هل تعلم؟

في عام 1909، أعلن الحزب الاشتراكي الأمريكي أول يوم وطني للمرأة. وبعد ذلك بعام، وخلال المؤتمر الدولي للنساء الاشتراكيات في كوبنهاغن، تم رسمياً إعلان اليوم العالمي للمرأة تكريماً للحركة الداعية لحقوق المرأة ودعم حق المرأة في الاقتراع.
وفي 8 مارس/آذار من كل عام يحتفل الناس في جميع أنحاء العالم بهذا اليوم احتفاءً بالإنجازات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية للمرأة ومراجعة الوضع الحالي.

مساهمة من: ندى اسماعيل، مسؤولة الاتصالات، مع مدخلات من مريم حسنين، مسؤولة العلاقات المؤسسية والإعلامية، مكتب الفاو الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وكلارا بارك، مسؤولة الشؤون الجنسانية في المكتب الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا

تحسين الأمن الغذائي والتغذوي الأسري في مصر: قصة سمية من أسوان

علمت سمية، وهي أم لثلاثة أطفال تعيش في أسوان، عن المطبخ المجتمعي التغذوي لأول مرة من صديقتها نَصرة، وهي ناشطة اجتماعية في مجتمعها في مدينة إدفو. ونَصرة هي إحدى قادة المجتمع المحلي، وقد اعتمدت عليها الفاو لاستقطاب النساء والشباب للمشاركة في مشروع "تحسين الأمن الغذائي والتغذوي الأسري في مصر" الممول من إيطاليا.

وفي مشروع "المطبخ المجتمعي التغذوي"، وهو أحد تدخلات الفاو، تتعلم النساء طريقة إعداد وجبات صحية، واستخدام وتعديل الوصفات التقليدية لزيادة القيمة الغذائية. ويتم تبادل رسائل التغذية التي يتم تعديلها لتتناسب مع السياق المحلي بطريقة ودية ومن خلال مشاركة النساء، ويتم نشرها بين العائلات والأقارب والجيران.

كما تتعلم النساء من خلال المشروع، تخطيط الوجبات، وتنظيم الميزانية، واستراتيجيات تخزين الطعام بطريقة تشاركية. وتكتسب النساء أيضاً معرفة عملية بتقنيات تجهيز الطعام المنزلي، وسلامة الأغذية واعتماد الأنماط الغذائية الصحية، باستخدام الفواكه والخضروات التي يتم حصادها من الحقل أو المزروعة في حديقة المنزل الخلفية.

وشاركت سمية في أكثر من 30 جلسة تدريبية حول الطهي المغذي وتجهيز الأغذية. وقامت بتطبيق كل ما تعلمته. وتحب سمية الخَبز وخاصة صنع الحلويات، وتطبق النصائح الغذائية التي تعلمتها وتصنع مخبوزات صحية، كما تقوم بتعليم أقاربها وجيرانها كل ما تعلمته، وخاصة المتزوجات حديثاً والفتيات الصغيرات اللواتي على وشك الزواج.

من اليسار إلى اليمين- نصرة، وسمية، وفاطمة، وممثل مديرية الزراعة بني سويف في مهرجان التغذية خلال احتفالات يوم الأغذية العالمي 2019.

وقام ابنها بمشاركة مخبوزتها مع أصدقائه في المدرسة. وبعد أن أعجبتهم كثيراً، طلبوا منه الحصول على المزيد منها، مما ألهم سمية فكرة تحويل هوايتها إلى مشروع عمل. ولكنها سرعان ما تخلت عن ذلك لأن ابنها شعر أن ذلك غير مناسب. ورغم ذلك، لا تزال سمية تعتزم القيام ببعض الأعمال. وقالت سمية بكل ثقة: "أشعر بالفخر بما أمتلكه من معرفة الآن، وأتمنى أن أتمكن من مساعدة جميع الشابات في أسوان".

مساهمة من: راوية الدابي، مسؤولة الإتصالات، مكتب الفاو في مصر

تطوير نظام التعليم الزراعي الفني التقني في لبنان

تنفّذ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) مشروع "تطوير نظام التعليم الزراعي الفني المهني في لبنان" بتمويل من المملكة الهولندية. بدأ المشروع في عام 2016، ويتم تنفيذه بالشراكة مع اليونيسف، ومنظمة العمل الدولية، وجمعية المتطوعين للخدمة الدولية (AVSI)، وجمعية ورد الخيرية للتنمية والتطوير، ووزارة الزراعة اللبنانية .

يهدف المشروع إلى زيادة إمكانية توظيف الشباب اللبنانيين واللبنانيات والنازحين والنازحات السوريين. ويسعى بشكل رئيسي إلى رفع مستوى نظام التعليم الزراعي التقني والمهني من خلال مراجعة وتحسين المناهج والبرامج الدراسية والإجراءات المؤسسية الناظمة للتعليم الفني الراعي الرسمي. كما يتيح المشروع الفرصة للشباب لاكتساب المهارات التقنية اللازمة للحصول على فرص عمل في الزراعة والأعمال التجارية الزراعية في لبنان أو في بلادهم حين العودة إليها في حالة الشباب النازحين من سوريا.

وفي إطار هذا المشروع، يمكن للشابات والشبان الاستفادة من التدريب المهني التقني الزراعي المحسّن في دورات قصيرة المدة والالتحاق ببرنامج البكالوريا الفنية الزراعية (الثانوية العامة) اللبنانية لمدة ثلاث سنوات للحصول على شهادة البكالوريا الفنية الزراعية من المدارس الزراعية الفنية التابعة لوزارة الزراعة.

يستهدف المشروع تسجيل 525 طالباً تتراوح أعمارهم بين 15 و20 عاماً في برنامج البكالوريا الفنية لمدة ثلاث سنوات. والتحاق 1848 طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين 14 و25 عاماً للتسجيل في دورات التدريب المهني غير الرسمية أو قصيرة المدى، كما يستهدف تدريب 100 معلم ومعلمة في مجالات زراعية فنية وتربوية منها تطوير المناهج الدراسية الزراعية بناءً على التدريب القائم على الكفاءة(CBT) ، وتأمين فرص العمل اللائق .

جهود جديدة لجمع البيانات المصنفة حسب الجنس في مجال تنمية المهارات: "ما لا يتم قياسه يبقى مخفياً في تخطيط السياسات " [1]

شكّل التحليل الجنساني قاعدة المعلومات التي تم الاعتماد عليها في صياغة المشروع وتنفيذه. كما صمم الفريق سجلاً باستخدام البيانات المصنفة حسب الجنس والبيانات الجنسانية. ويساعد هذا المنظور الجنساني المشروع على إحداث تحول في أدوار الجنسين، وتعزيز مشاركة المرأة في الإنتاج الزراعي والتصنيع الغذائي والتجارة من خلال تنمية المهارات .

ويهدف ذلك إلى زيادة إمكانية حصول المرأة على التدريب الرسمي وغير الرسمي في مجال الزراعة وذلك من خلال الحرص على أن يكون التدريب شاملاً وموجهاً نحو سوق العمل ويحسن الدخل. ومن المتوقع أن يدعم هذا إنشاء نظام تعليم تقني زراعي معزز بأفضل جودة ويستجيب للمساواة بين الجنسين.

الطلاب خلال التدريب المهني الفني.

تقوية المؤسسات لتصبح أكثر مراعاة للجنسانية

وقد شجع المشروع كذلك مشاركة وقيادة المرأة بشكل متساوٍ في اصلاح السياسات وصياغة ومراجعة المنهاج الدراسي. ويبلغ إجمالي نسبة عضوية الإناث في لجان وضع ومراجعة المنهاج 68 في المائة. كما تم تحديث النظام الداخلي لإدارة المدارس من خلال تبني لغة تراعي الفوارق بين الجنسين، وإضافة مواد العمل الحاسم في معالجة الفوارق بين الجنسين بالنسبة للهيئة التعليمية والطلاب والطالبات، وايضا تشجيع التوجهات والتصرفات المراعية للفوارق بين الجنسين بين موظفي وموظفات المدرسة ضمن لائحة المهام مع مراعاة ضمان تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء في الحصول على التطوير المهني والتدريب والتمثيل في لجان ومجالس المدرسة .

اما في البيئة التعليمية الآمنة فقد راعى النظام توفير فرص متكافئة للوصول الى مقومات التدريب (مثل المختبرات، والآلات الزراعية ومختبرات تكنولوجيا المعلومات ومعدات التدريس) في المدرسة كذلك في إطار التعلم في سوق العمل الذي يمكن أن يتخذ أشكالاً مختلفة ومن بينها التدريب المهني الرسمي وغير الرسمي. كما تم إعادة تأهيل البنية التحتية بحيث وفرت إمكانية استخدام مرافق الإقامة الداخلية (مثل الحمامات) للطالبات .

تعميم المنظور الجنساني في المنهاج وطرق التدريس

جرى تنظيم جلسات توعية للمدرسين لتشجيعهم على تبني نهج يراعي الفوارق بين الجنسين في طرق التدريس. وقد تم أخذ القضايا الجنسانية في الاعتبار أثناء مراجعة 99 مقرراً دراسياً جديداً في المنهاج الدراسي. وتمت مراجعة الغرض والوصف والأهداف والغايات لكل مقرر من ناحية حساسيته للفروق الجنسانية ومن بينها دمج المنظورات المراعية للاعتبارات الجنسانية، واللغة والصور والكتابات المراعية للجنس، وتجنب القوالب النمطية للجنسين (أي استخدام قواعد اللغة التي تميز النساء عن الرجال بالإنجليزية أو العربية "هي، هو"، وصور الإناث والذكور).

تقليص الثغرات الجنسانية في عمليات التسجيل واكمال التعليم ونتائج التعلم

وضع المشروع تفاصيل اللوجستيات وعروض الدورات للتدريب غير الرسمي للشباب بحيث تناسب الاحتياجات الخاصة بالإناث والذكور المشاركين. وقد أدت الهيكلية المرنة للدورات (تنوع وجدولة المواضيع) التي تأخذ بعين الاعتبار مصلحة الشباب واحتياجات سوق العمل، وزيادة مشاركتهم. وتم نقل مكان الدروس الصفية إلى مكان أقرب للشباب الذين يسكنون بعيداً عن منازلهم لزيادة مشاركة الإناث من بين الشباب اللبنانيين والنازحين السوريين. كما تم توفير النقل الجماعي للتغلب على العوائق التي تحول دون الالتحاق بالصفوف الدراسية .

وبلغ اجمالي عدد المتدربين 2016[2] متدرباً، وشكلت الإناث نسبة 60 في المائة منهم. وبلغت نسبة مشاركة النازحين غير اللبنانيين 34 في المائة من المجموع. كما تم توفير التعليم غير الرسمي من خلال وحدات الدورة التي تغطي السلامة والمخاطر المهنية، وتعلم الأساسيات الوظيفية والحسابية في الزراعة، ووحدات تتعلق بريادة الأعمال والمهارات الحياتية، إضافة إلى التدريب الفني العملي وجلسات التواصل مع الشباب وجلسات التعريف بمتطلبات السوق. وتبلغ نسبة الطالبات المشاركات في برنامج البكالوريا الفنية الزراعية الرسمية حالياً 55 في المائة.

قصة بتول

بتول أثناء عملها في محل ورود

بتول هي شابة سورية نازحة فرت من بلدها لتجد فرصة للدراسة في إحدى المدارس الزراعية الفنية. وسجلت في دورات التدريب المهنية القصيرة في مجالات تنسيق الحدائق وتربية النحل وتنسيق الزهور.

[1] الفاو (2019). البيانات المصنفة حسب نوع الجنس في الزراعة والإدارة المستدامة للموارد. نُهُج جديدة لجمع البيانات وتحليلها صV.

[2] المدة الزمنية المرجع هي من كانون الأول (ديسمبر) 2017 الى تموز (يوليو) 2019

وقد استفادت من هذا التدريب من خلال تنمية مهاراتها العملية ما شجعها على التسجيل في برنامج البكالوريا الفنية الزراعية. وقالت بتول: "أنصح الشباب بالتسجيل في المدارس الزراعية الفنية حيث سيتعلمون الكثير ويكتسبون خبرات جديدة ليصبحوا مستعدين للانضمام إلى سوق العمل". وتعمل بتول الآن في محل بيع ورود وتتطلع إلى فتح محلها الخاص عند عودتها إلى وطنها.

جمعية المتطوعين للخدمة الدولية (AVSI) هي منظمة ايطالية غير ربحية تركز على التعاون الإنمائي والمساعدات الإنسانية في جميع أنحاء العالم.
جمعية ورد الخيرية للتنمية والتطوير هي جمعية غير ربحية تركز على البحوث والتطوير في التعليم في لبنان ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

مساهمة من: عبير ابو الخدود مستشارة دولية في التعليم الفني الزراعي، الفاو سوريا ومديرة مشروع تطوير نظام التعليم الزراعي الفني المهني في لبنان. راجعتها إيليت صفير، مستشارة الإعلام والاتصالات واتيان كريم، منسق الاتصال في مجال القدرة على مواجهة الكوارث، مكتب الفاو في لبنان.

"برنامج النقد مقابل العمل" والذي يراعي الفروق بين الجنسين يعزز إمكانات الأسر الزراعية للحد من الفقر وانعدام الأمن الغذائي في العراق

عنود عبد الله أزيده

تعيش عنود في قرية بير عقلة في المنطقة ربيعة بمحافظة الناصرية مع ولديها وابنتيها. ولأنها معيلة الأسرة، عليها أن تؤمن معيشة عائلتها. وتعمل ابنتها الكبرى في خياطة الفساتين للمساهمة ببعض الدخل وضمان قدرة العائلة على تلبية احتياجاتها الأساسية.

عندما سيطر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) على المنطقة، انتقلت الأسرة إلى مخيم حيث كان عليهم البقاء لأكثر من عام واحد على الرغم من الظروف القاسية. وبمجرد تحرير بير عقلة، عادت العائلة إلى قريتها. إلا أنها وجدت منزلها وارضها وقد تضررت بشكل كبير كما تم نهب ممتلكاها (الأدوات والأثاث). بدأت عنود في إعادة بناء المنزل، لكنها وجدت صعوبة في استئناف الأنشطة الزراعية واستعادة الأرض بسبب ملوحة التربة الناتجة عن ندرة المياه وسوء ممارسات الري. ومن خلال برنامج "النقد مقابل العمل" بدأت في إعادة تأهيل أرضها لزراعة الخضروات الموسمية مثل البامية والسلق والفجل.

إحدى الأراضي في قرية بير عقلة.

تقول عنود "عملت لمدة 20 يوماً، وأعددت الأرض بمساعدة برنامج "النقد مقابل العمل. وتم تحديد أنشطة محددة للنساء في قريتنا من اللاتي لا يمكنهن عادة المشاركة في تنظيف القناة. وقد أتاح لنا هذا العمل كسب المال وإصلاح قطعة الأرض هذه. وقد حصلت على 468,600 دينار عراقي (400 دولار أمريكي) أنفقتها على إصلاح المنزل وشراء الملابس المنزلية والطعام لعدة أسابيع". وقد تشجعت عنود لتأهيل أجزاء اضافية من ارضها وإعدادها للزرع، وزراعة خضروات منزلية لتكون مصدراً للرزق.

مها ياسمين محمد - إحدى المستفيدات من برنامج "النقد مقابل العمل"

بعد 25 شهراً من النزوح، عادت مها إلى قرية عزايم في منطقة ربيعة. كانت مها قد فرت مع طفلها في 2015 بعد أن قتل تنظيم داعش زوجها عندما حاول مساعدة فتاة يزيدية هربت من الأسر. تقول مها: "أحياناً أبكي عندما أتذكر تلك الأيام الرهيبة". قبل الأزمة، كانت عائلة مها من الأسر الزراعية الصغيرة التي تزرع الخضروات الموسمية. وبسبب الأزمة خسرت مها مصدر دخلها وأصبحت المعيل الوحيد لعائلتها. وعندما عادت إلى قريتها عقب تحريرها، واجهت أسرتها صعوبات جسيمة في إعادة بناء سُبل عيشها التي تعتمد على الزراعة. ومن بين أهم تلك المشاكل الأضرار الجسيمة التي لحقت بنظام الجزيرة للري بعد هزيمة تنظيم داعش في 2017. ومن أجل الحصول على الماء، قامت مها بحفر بئر. إلا أن ذلك استنزف جميع مدخراتها، وتضطر الآن إلى اقتراض المال أحياناً من أقاربها لتلبية احتياجاتها الملحة.

سمعت مها أن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) بدأت في إطلاق برنامج "النقد مقابل العمل" لمساعدة الأسر الضعيفة والفقيرة، بما في ذلك الأسر التي تعيلها امرأة والعاطلين عن العمل. بالإضافة إلى أعمال تنظيف القناة المعتادة، أتاحت الفاو نشاطات أخرى في إطار برنامج "النقد مقابل العمل" تتعلق بإعادة تأهيل حدائق المنازل لتمكين النساء من المشاركة بطريقة مقبولة في الثقافة العامة للمجتمع.

عملت مها لمدة 20 يوماً قامت خلالها بإعداد قطعة أرض مساحتها 50 متراً مربعاً وبدأت في زراعة الخيار والباذنجان والطماطم. وحصلت على 400 دولار أمريكي عبر تكنولوجيا الهاتف المحمول، أنفقتها على شراء الطعام والملابس الشتوية وعمليات إصلاح المنزل. وبسبب موسمية سبل عيشها المعتمدة على الزراعة، طلبت فرصاً إضافيةً في برنامج "النقد مقابل العمل"

"برنامج "النقد مقابل العمل" يوفر مصدراً ضرورياً قصير الأمد للدخل ويوفر فرصاً متساوية للرجال والنساء"

مساهمة من: لبنى طرابيشي، مختصة المراقبة والتقييم ، مكتب الفاو في العراق

التقدم نحو ما سيأتي بعد النجاح

أمضت إيمان، التي تعيش في قرية العقربانية في المنطقة الشمالية من الضفة الغربية بالقرب من مدينة نابلس، معظم حياتها في مجتمع يعتمد على الزراعة كمصدر رئيسي للدخل. وتتألف عائلتها من شقيقتين متزوجتين، وشقيق متزوج، وإيمان، العزباء، التي تعيش مع والديها. في مجتمع إيمان، تعتبر المسؤولية عن الأرض مهمة يشترك فيها جميع أفراد الأسرة مهما كانت مهنهم الأخرى التي يشتغلون بها. بدأت إيمان في زراعة وحصاد أرض أسرتها بينما كانت طالبة، وكانت تنضم إلى باقي أفراد العائلة في العمل في الأرض سواء قبل أو بعد المدرسة.

إيمان ترتب أوراق البقدونس في حزم جاهزة للبيع، في قرية العقربانية بالقرب من مدينة نابلس، فبراير/شباط 2020.

وبعد حصولها على درجة البكالوريوس في التعليم الابتدائي، عملت إيمان معلمة لمدة ثلاث سنوات، وكانت في الوقت نفسه تمارس دورها الرئيسي كمزارعة. ولإن إيمان امرأة تستطيع أن ترى الإمكانيات الكامنة في كل شيء وكل شخص حولها، قامت هي وعدد من نساء القرية في العام 2010 بتأسيس جمعية نسائية تضم عشرات العضوات من قرية العقربانية.

في العام 2011، تم تسجيل الجمعية رسمياً لدى سلطات الدولة ذات الصلة، وكان نطاق عملها بشكل رئيسي هو بيع أعمال التطريز الفلسطينية. وبعد ذلك، ولتوسيع نطاق عملها، اتصلت إيمان بمنظمة غير حكومية محلية وحصلت على شتلات الزعتر لإيجاد مصدر إضافي لدخل الجمعية. وبعد ذلك أصبح الزعتر من المنتجات الرئيسية ومصدراً للدخل لمعظم عضوات الجمعية.

ومنذ العام 2018، تقدم منظمة الفاو دعماً عينياً وفنياً للجمعية بما في ذلك بناء مستودع تعبئة وتغليف كجزء من مشروع "دعم النمو الاقتصادي من خلال سلسلة القيمة الزراعية في الضفة الغربية" الممول من حكومة كندا. وقبل بناء هذا المستودع، كانت النساء يفقدن كمية كبيرة من إنتاجهن لأنه لم يكن لديهن مكان لتخزين المنتجات وحمايتها من المطر والحرارة التي تضر بشكل خاص بالخضروات، والخضروات الورقية مثل البقدونس والسبانخ وغيرها.

وتستفيد الجمعية وعضواتها من هذا المستودع بعدة طرق، فإيمان تقوم بترتيب أنشطة بناء القدرات لزميلاتها لتحسين جودة إنتاجهن، كما يمكن للنساء اللواتي لديهن أطفال الاستمرار في العمل لوجود مكان آمن لإرضاع أطفالهم طبيعياً. ويتيح ذلك للجمعية تجنب خسارة المنتجات التي وصلت نسبتها الى نحو 30 في المائة قبل بناء المستودع.

ونتيجة لذلك، تمكنت الجمعية في العام 2019 من بيع منتجات بقيمة 14,500 دولاراً أمريكياً - وهو أعلى ربح تمكنت من تحقيقه منذ بدء أعمالها. إضافة إلى ذلك فقد دعمت الفاو الجمعية من خلال تزويدها بشتلات لمختلف أنواع الخضروات، وهو ما مكن عضوات الجمعية من زيادة انتاجهن ودخلهن، وتوسيع نطاق عملهن.

ومؤخراً حدثتنا إيمان عن ثقافة العمل التي تمكنت من بنائها بين أعضاء الجمعية. وقالت:" "نحن نعمل معا بنشاط ومرونة لتمكين جميع النساء الراغبات في المشاركة، ونحن ندعم بعضنا البعض. ولهذا السبب فإن الجمعية تنمو وتتوسع". وأوضحت أيضاً كيف أن المعلمين الذين هم أيضاً أعضاء في الجمعية ويعملون كمزارعين، يأتون إلى الأرض للعمل في التعبئة بعد الانتهاء من التدريس، وكيف يرعون أطفال بعضهم البعض عندما تكون أمهاتهم مشغولة بالعمل.

والدة إيمان تحصد المحصول، بالقرب من مدينة نابلس، فبراير/شباط 2020

قالت إيمان: "عندما تحدثت في الماضي لعائلتي عن نيتي في إنشاء جمعية نسائية، اعتقدوا أن ذلك لن يكون ممكناً وسيكون مصدراً للصداع، لكن انظر إلينا الآن!". وبعد أن اثبتت قوة هذه المجموعة من النساء اللواتي يعملن معاً، تلقت إيمان الدعم من جميع من حولها، وأصبحت والدتها عضواً نشطاً في الجمعية، كما يقدم والدها المساعدة عندما تسمح له حالته الصحية بذلك.

واليوم، تقود إيمان نحو 50 امرأة يشاركن جميعاً في الزراعة. وتنشط معظم هذه النساء في مجتمعاتهن ويخلقن تأثيراً إيجابياً كبنات وأمهات وزوجات وشقيقات ومعلمات. وتسير إيمان لمدة ساعة كل يوم للوصول إلى العمل والعودة منه، ثم تمضي 11 ساعة في العادة في العمل في الأرض، كما تقوم بترتيب اجتماعات في مستودع التعبئة للحفاظ على الكفاءة، وتدرب زميلاتها على كيفية تحسين الإنتاج، والأهم من ذلك أن خططها للمستقبل لم تتوقف بعد.

في فبراير/شباط 2020، سألناها عن خططها وطموحاتها للمستقبل. وكانت لديها إجابة مطولة ومحددة كرائدة أعمال وقائدة. وقالت: "أريد أن أبدأ سوقاً عضوياً خاصاً للجمعية بحيث يتمكن الناس من الحضور إلى الأرض وقطف الخضروات بأنفسهم. كما أردت أن يكون لدي المزيد من الوقت لإدارة التسويق داخلياً. لدي الكثير من الأفكار وسأضعها موضع التنفيذ عندما يتوفر لي الوقت والموارد".

وقد أتاح المشروع الذي دعم إيمان، الفرصة لمئات النساء الأخريات في الجمعيات النسائية الخمس عشرة التي دعمتها الفاو من خلال ربطهن بالسوق، وتزويدهن بالموارد اللازمة وبناء القدرات لتعزيز إنتاجهن. وتبدع هذه النساء في تعليم النساء في مجتمعاتهن المحلية كيفية الايمان بنفسك وتعليم الآخرين أن يؤمنوا بك.

مساهمة من: هند يونس وسيزيبا سيثيمبيليهيلاري، قسم الاتصالات، حنين زقوت، دعم البرامج، وانتصار اشتية، منسقة المساءلة والرصد والشؤون الجنسانية، مكتب الفاو في فلسطين.

النساء يتحدثن للفاو عن توقعاتهن خلال زيارة ميدانية الى دير الأحمر

حضرت 25 عضواً وممثلة من مختلف التعاونيات والجمعيات والمجموعات النسائية من بلدات مختلفة في منطقة بعلبك، اجتماعاً نظمته الفاو في لبنان في مركز رابطة سيدات دير الأحمر بحضور ممثل الفاو في لبنان الدكتور موريس سعادة، وممثلين عن وزارة الزراعة، وسفارة كندا في لبنان، والشؤون العالمية- كندا.

وكان الهدف من الاجتماع خلق مساحة للنساء لتبادل التطلعات والتوقعات حول مشاركتهن في مشروع "دعم التعاونيات والجمعيات النسائية في قطاع الأغذية الزراعية في لبنان" الذي تموله كندا والمعروف باسم مشروع "رائدات الريف".

وأحضرت كل مجموعة من النساء إلى الاجتماع منتجاتهن الحرفية الرئيسية مثل المربى والفواكه المجففة، والنباتات الطبية، وغيرها. وكانت بعض هذه المنتجات تقليدية، بينما قدمت النساء بعض المنتجات الأخرى التي قمن بمعالجتها وانتاجها بشكل مبتكر مثل شراب البطيخ ومربى الكستناء. وتبادلت النساء بحماس الوصفات والنصائح قبل بدء النقاش.

المشاركات خلال الاجتماع الذي نظمته الفاو.

يهدف المشروع، الذي تنفذه الفاو بالتعاون مع وزارة الزراعة اللبنانية، إلى دعم التعاونيات والجمعيات النسائية من خلال تعزيز البيئة الاجتماعية والثقافية التي تتيح تمكين النساء اقتصادياً، وفي الوقت ذاته زيادة الفرص المتاحة للمرأة لإنشاء أو توسيع مشاريع مدرة للدخل، والمشاركة في الاقتصاد المحلي. ويتوقع أن تكتمل نشاطات المشروع في 2021، وسيعمل مع التعاونيات والجمعيات النسائية في جميع مناطق لبنان.

وبحسب ماري لويز حايك، مديرة المشروع ومنسقة الشؤون الجنسانية بمنظمة الفاو في لبنان فإن "التنسيق والشمولية والتزام الشركاء والمستفيدين والمستفيدات هي أمور أساسية في هذا المشروع". وتستفيد 250تعاونية وجمعية ومجموعة نسائية من توعية المجتمعات عن حقوق وأدوار النساء من خلال حملات التوعية على المساواة بين الجنسين وحملات الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي بالإضافة إلى التوجيه نحو فرص عمل في قطاع الأغذية والزراعة عبر التقييم الجندري لهذا القطاع.

كما تستفيد التعاونيات والجمعيات النسائية من التدريب على مواضيع تتعلق بالتعاونيات وبإدارة الأعمال وبمواضيع مختلفة ذات الصلة وذلك من خلال انخراطهم في مدارس إدارة الأعمال الزراعية حيث يتم تدريب 25 ميسر/ة على المتابعة والدعم إلى أن يتم تطوير خطط عمل زراعية منتجة وقابلة للاستمرار.

وقالت داليا شحادة من مزرعة بيت صليبي: "قطاع الأعمال يستقطب المزيد من النساء في لبنان. نريد أن نعمل لنعيل أسرنا". وترى دنيا الخوري، رئيسة رابطة سيدات في دير الأحمر، أن تعزيز فرص التسويق والتكامل على المستويين الوطني والعالمي هما أمران أساسيان في مشروع الفاو. وتجري نجوى الحسين من شمطار، وهي خريجة كيمياء، اختبارات لضبط جودة المنتجات العضوية. وعرضت على المشاركات في الاجتماع مشاركتهن معرفتها وخدماتها لضبط الجودة. ومن جانبه، أكد محمد فواز الذي يعمل مع نجوى، على أهمية تحسين المعرفة العملية للعضوات وتقديم افكار وتكنولوجيا جديدة في أعمال التعاونيات النسائية. وتناولت المشاركات وجبة ساخنة أعدتها سيدات الرابطة، ثم عدن إلى منازلهن وهن يحملن العديد من الأفكار لدراستها في إطار مشروع "رائدات الريف".

مساهمة من: ايليت صفير، مستشارة الإعلام والاتصالات ، مراجعة ماري لويز حايك، مساعدة البرنامج ومنسقة الشؤون الجنسانية، وموريس سعادة، ممثل الفاو في لبنان

فعاليات الفاو في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

- في أكتوبر/تشرين الأول 2019 شاركت الفاو في الجزائر في احتفالات اليوم العالمي للمرأة الريفية الذي نظمته المنظمة النسائية الوطنية "النساء الريفيات". وشاركت في الاحتفالات نساء ريفيات من أربع ولايات مختلفة. قام وزير الزراعة وممثل الفاو في الجزائر بتكريم العديد من النساء على جهودهن في النشاطات الزراعية.
- احتفلت الفاو في موريتانيا بيوم الأغذية العالمي2019 تحت عنوان "التحرك من أجل المستقبل. غذاء صحي لعالم خالٍ من الجوع" وذلك بتنظيم معرض مصغر للنساء الريفيات. وشاركت نساء من تعاونيات من مختلف المناطق في المعرض المصغر حيث عرضن منتجاتهن المختلفة وتبادلن المعلومات وتعرفن على بعضهن البعض.

معلومات الاتصال:
مكتب الفاو الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا
القاهرة، مصر
هاتف: +20 (2) 3331 6000 إلى 3331 6007
http://www.fao.org/neareast/en/

بعض الحقوق محفوظة. هذا العمل متاح بمقتضى ترخيص المشاع الإبداعي "نسب المصنف – غير تجاري – المشاركة بالمثل 3.0 لفائدة المنظمات الحكومية الدولية"CC BY-NC-SA 3.0 IGO
©FAO, 2020
CA8579AR/1/06.20